ذلك ذهبت حقوق الاشراف القديمه والعساكر وقام لهم الشريف
بركات بما ينفعهم حالا وتسير الامور على احسن الاوضاع فلم يصر
ذلك كما ياتي في ترجمة الشريف بركات بن يحيى وفي هذه السنه
صارت فتنه بين عبيد الاشراف وبين عسكر علي باشا اقتضت
القتال وكان الشريف يحيى ومن يتبعه من العساكر والعبيد
من طرف علي باشا على الاخرين فتحصل من ذلك هرب عبيد
السادة الاشراف وتفرقهم في جبال مكة فاغلقت في صدورهم
وهدم علي باشا بهدم بيت من بيوت الاشراف لانه راى
مرمي بندق منه ولم تخل هذه الفتنه الا بهلاك عظيم وقتل
بعض شيوخ العبيد وصار على العبيد ذل لم يعهد مثله غير
انهم تقاضوه من العسكر بعد في حرابة الشريف بركات وفي هذه
السنه صارت حوادث جمة ومخاصمات وغارات بين الشريف
والاشراف وعبيدهم وعساكر الوزير المذكور والحاصل انها كانت
سنة مرتجيه ولم يزل الحال كذلك الى حلول شهر ذي الحجه فنزل الشريف
يحيى بالثرافه لولده بركات وذلك في الرابع عشر من شهر ذي الحجه
الحرام عام ١١٣٥ خمس وثلاثين ومايه والف فوليها الشريف
بركات بن يحيى بن بركات للامور التي تقدم لك بيانها فلما ولها
زاد اضطراب الاشراف لما علموا ان ذلك حيلة لاذهاب حقوقهم
واستولى على الشريف بركات ابوه وعمه السيد الجليل عبد الله بن بركات
فلا يرد ولا يصدر الا عن رايهما والحال انه كان بينهما وبين السيد
محسن عبد الله مباينات عند بعض الامور فاراد الشريف بركات

ازالتها

ازالتها فلم يتمكن له بسببهما لاطاعته لهما فبنى السيد محسن
ومعه جماعة من الاشراف على الفراق والارسال الى الشريف مبارك
ليصل بمن معه من البادية وغزموا على مقاتلة الشريف بركات
واخراجه من مكة ففارقوه على مقتضى قواعدهم وبرزوا خارج
البلاد ورحلوا يوم سادس المحرم ١١٣٦ سته وثلاثين وتلاقوا
هم والشريف مبارك في عرفات يوم العاشر من الشهر وفي هذه المدة
لم تزل المكاتبه بين الشريف محسن والشريف عبد الله بن سعيد و
كان في اطراف اليمن ولم يزل يتقرب الى ان وصل واجتمع بالاشراف
والشريف مبارك ثم وصلا جميعا الاعالي مكة وخرج لقتالهم صاحب
الترجمه ووالده واسماعيل باشا بعساكر بحيث بلغوا ثلاثة
امثالهم وتارت الحرب بينهم يوم الاربعا ثاني عشر محرم وعمي
الوطيس واشتد الحال فحملت الاشراف حملة واحدة على عساكر اسماعيل
باشا والشريف يحيى وهزموهم هزمة شنيعة وقتلوهم قتلا ذريعا
حتى اعتلات اعالي مكة من القتلى وانهزم صاحب الترجمة ومن
يلوذ به من الاشراف وتوجه الى الوادي باجلة وكفلا على قانونهم
المعتاد فكانت مدة ولايته وشرافته ثمانية عشر يوما ولم اقف على
مدة اقل من هذه الا من عبد المحسن بن احمد ولكن تلك المدة كانت
برضاه ونزوله بها وفي شهر محرم من هذه السنة توفي السيد حسن بن
غالب اخي الشريف احمد بن غالب فتولى شرافة مكة بعده الشريف
مبارك بن احمد بن زيد وهذه التوليه ثاني دفعة له وبيان
توليته وكيفيتها قد سردناه عليك ويحسن رجوعك له لمكة ثاني

سردناه

كان